ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي 1956-1962

العرافي براهيمي [1] صالح حيمر [2]

1- جامعة حمة لخضر - الوادي .brahimilarafi@yahoo.com
2- جامعة العربي التبسي - تبسة- himeur43@yahoo.fr
تاريخ الإرسال: 2020/03/17؛ تاريخ القبول: 2021/03/06

The conflict between the National Liberation Front and the Algerian national movement in the field of the union work

A, BRAHIMI LARAFI B. HIMEUR SALAH

Abstract: The document for the statement of the first of November 1954 included an appeal to all the Algerian people to join the revolution, including political currents, parties and personalities, but from the first sight, Masali Al-Hadj formed a new party to save the Movement for the Victory of Democratic Liberties Movement party under the name of the Algerian National Movement Party, which opened the door for confrontation between it. Among the National Liberation Front, which claimed the outbreak of the armed revolution, several manifestations of this conflict appeared, perhaps the most prominent of which is the struggle in the trade union field among the Algerian migrant workers.

We addressed this issue from the following problem: How did this conflict occur between the two parties at the union level during the liberation revolution? Has the Liberation Front managed to attract the working class and use it to serve the national cause? Then what are the effects and consequences of this conflict between the two parties?

Keywords: Masali Al-Hadj, the Algerian National Movement, the National Liberation Front, The liberation revolution, the working class.

الملخص:
تضمنت وثيقة بيان أول نوفمبر 1954 نداء لكافة الشعب الجزائري للالتحاق بالثورة بما فيها التيارات السياسية والأحزاب والشخصيات، غير أنه منذ الوهلة الأولى قام مصالي الحاج بتكوين حزب جديد على أنقاض حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية تحت تسمية حزب الحركة الوطنية الجزائرية، وهو ما فتح باب المواجهة بينه وبين جبهة التحرير الوطني التي تبنت تفجير الثورة المسلحة، وقد اتخذ الصراع بين الطرفين عدة مظاهر ،كان من بينها الصراع في مجال العمل النقابي بغية استقطاب العمال الجزائريين في المهجر .
وقد عالجنا هذه المسألة انطلاقا من الإشكالية التالية : ما هي ابرز مظاهر الصراع بين الطرفين على المستوى النقابي خلال الثورة التحريرية؟ وهل تمكنت جبهة التحرير من استقطاب الطبقة العمالية وتسخيرها لخدمة القضية الوطنية؟ وما هي النتائج والآثار التي ترتبت عن هذا الصراع بين الطرفين؟

الكلمات المفتاحية: مصالي الحاج، الحركة الوطنية الجزائرية، جبهة التحرير الوطني، الثورة التحريرية، الطبقة العمالية .

مقدمة:

بعد تفجير الثورة التحريرية الكبرى على يد مجموعة من المناضلين الثوريين الذين كانوا ينشطون في المنظمة الخاصة ، وإعلانهم عن ميلاد جبهة التحرير الوطني ،وإصدارهم لبيان أول نوفمبر الذي يدعو الشعب الجزائري بكل فئاته وتوجهاته إلى الالتحاق بالثورة، فضّل مصالي الحاج عدم الاستجابة لهذا البيان، بل ذهب إلى حد تأسيس حزب جديد تحت اسم " الحركة الوطنية الجزائرية"، ودخل في مواجهات مع جبهة التحرير الوطني، بلغت حدّ الصدام المسلح بين الإخوة الأعداء. وهذه الورقة البحثية تسلط الضوء على الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي، بغية استقطاب الطبقة العمالية الجزائرية من جهة، واكتساب التمثيل داخل المنظمات العُمّالية العالمية من جهة أخرى. وسأعالج هذا الموضوع وفق العناصر التالية:

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وظهور جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية:

الحركة الوطنية الجزائرية وتأسيس إتحاد نقابات العمال الجزائريين (USTA) في 14 فيفري 1956.

جبهة التحرير الوطني وتأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) في 24 فيفري 1956 .

الصراع بين (UGTA) و(USTA)، حول تمثيل الثورة :

الصراع حول تمثيل الثورة في الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة (CISL).

الصراع حول استقطاب العمال الجزائريين.

نتيجة هذا الصراع .

- **أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وظهور جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية:**

منذ اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، دخلت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في أزمة سياسية أخذت تتفاقم إلى أن بلغت أوجها سنة 1954 ، وكان السبب الجوهري لهذه الأزمة هو ذلك الصراع الذي نشب بين جيلين مختلفين في القناعات وفي أسلوب النضال الذي يجب انتهاجه في مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية (Benjamin Stora, 1991,p225)، جيل قديم ظل متمسكا بأسلوب النضال السياسي، وعلى رأسه رئيس الحزب مصالي الحاج، وجيل جديد من الشباب الذي لا يؤمن سوى بالكفاح المسلح كوسيلة لتحرير البلاد وأغلبهم من مناضلي المنظمة الخاصة.

وفي الوقت الذي كان من المنتظر أن يتم احتواء هذه الأزمة، على إثر انعقاد المؤتمر الثاني لحركة الانتصار في أفريل 1953، خرج هذا المؤتمر بقرارات زادت في تعميق الخلاف، حيث قررت اللجنة المركزية للحزب إبعاد مصالي الحاج عن الرئاسة ، وأبعدت بعض

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

المقربين منه مثل مولاي مرباح وأحمد مزغنة ، وأقرت فكرة القيادة الجماعية للحزب.

وكان رد فعل مصالي الحاج على ذلك هو حشد أنصاره، حيث وجه نداء لقي استجابة واسعة في مختلف مناطق الوطن (بن أزواو فتح الدين ، جوان 2016، ص 56) ، وقد انحازت قاعدة عريضة من مناضلي الحزب إلى صفه، وقطعت الكثير من القسمات علاقتها باللجنة المركزية، وهذا ما توج باجتماع أنصار مصالي الحاج في مؤتمر لهم بهورنو البلجيكية في جويلية 1954، والذي قرروا خلاله تعيين مصالي الحاج رئيسا للحزب مدى الحياة، وسحب الثقة من أعضاء اللجنة المركزية للحزب، وقاموا بتشكيل مكتب سياسي جديد من أعضاء مصاليين (مصالي، مزغنة، مرباح فيلالي، عبدلي، ممشاوي، (بن أزواو فتح الدين ، جوان 2016، ص 57).

ومن جهتهم، سارع أعضاء اللجنة المركزية إلى عقد مؤتمر لهم بالجزائر العاصمة في أوت 1954، قرروا خلاله عزل مصالي الحاج ومقربيه (مزغنة ومرباح) من جميع المسؤوليات التي كانوا يتولونها في الحزب. لذا يمكن القول بأن مؤتمر هورنو قد أحدث القطيعة النهائية بين مصالي الحاج وأنصاره من جهة، وأعضاء اللجنة المركزية للحزب من جهة أخرى، وهكذا شكل هذا المؤتمر البداية الفعلية للتيار المصالي، بل أن هناك من يذهب إلى القول بأن الحركة الوطنية الجزائرية "المصالية" قد تم تأسيسها في هذا المؤتمر (الزبيري محمد العربي ، 1984، ص195).

وفي خضم هذه الأزمة ظهر تيار ثالث اتبع سياسة الحياد وعمل على التحضير للثورة المسلحة، وهذا التيار هو الذي أسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954، والتي ضمت بن بولعيد ، ديدوش ، بن مهيدي ، بوضياف ، بيطاط.

وقد كانت هذه اللجنة تهدف إلى توحيد القاعدة النضالية لكلا الفريقين المتنازعين، ومن ثمة فرض فكرة عقد مؤتمر وحدوي لإنقاذ الحزب من خطر الانشقاق (بن خدة بن يوسف ، 2012 ص 335).

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

وفي شهر جوان 1954 عقدت اللجنة الثورية للوحدة والعمل اجتماعا هاما عرف باجتماع 22، وكلهم من أعضاء المنظمة الخاصة، حيث تم الاتفاق على ضرورة التعجيل بتفجير الثورة.

وفي 23 أكتوبر 1954 اجتمع أعضاء لجنة الستة (بن بولعيد، بن مهيدي، ديدوش، بيطاط، بوضياف وكريم بلقاسم) بالجزائر العاصمة، وحددوا بصورة نهائية تاريخ اندلاع الثورة المسلحة (بن خدة بن يوسف، 2012 ص 349)، كما درس المجتمعون مسألة إعطاء تسمية للتنظيم الجديد ،حيث تم الاتفاق على تسمية " جبهة التحرير الوطني". وهكذا وجد الشعب الجزائري نفسه في الفاتح نوفمبر 1954 على موعد مع التاريخ، على إثر اندلاع الثورة التحريرية المسلحة بقيادة جبهة التحرير الوطني، فيما أطلقت تسمية "جيش التحري الوطني"على المجاهدين الجزائريين.

باندلاع الثورة التحريرية في فاتح نوفمبر 1954، سارعت السلطات الاستعمارية إلى حل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 5 نوفمبر 1954. أما مصالي الحاج فلم يستجب لنداء أول نوفمبر ، ولم يعترف بجبهة التحرير الوطني (Harbi Mohamed,1993,145.)

لم يقف مصالي الحاج ضد الثورة، بل ذهب بعيدا حيث صرّح : " بأنه هو وحركته من أشعل ثورة نوفمبر 1954، بدليل أن الفرنسيين أقبلوا على اعتقال ألفين من مناضل حزبه (ح.إ.ح.د.) (بلحاج محمد ،2015/2014،ص26). وفي 8 نوفمبر صرح قائلا: " أن الأعمال المسلحة المعلنة لم تكن إلا حلقة من حلقات الكفاح ضد الاستعمار". (بلحاج محمد ، 2015/2014، ص25)

أما من الناحية العملية، فإن مصالي الحاج قد أقدم على تأسيس حزب جديد في ديسمبر 1954 على أنقاض (ح.إ.ح.د.) تحت تسمية " الحركة الوطنية الجزائرية"، كما أسس جريدة

" صوت الشعب "،لسان حال الحزب الجديد. وبهذا تكون أزمة (ح.إ.ح.د.)قد أدت في النهاية إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى، وانقسام التيار الاستقلالي إلى تشكيلتين ثوريتين متصارعين هما جبهة

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

التحرير الوطني، والحركة الوطنية الجزائرية (Teguia Mohamed, 1993,p173).

- **الحركة الوطنية الجزائرية وتأسيس إتحاد نقابات العمال الجزائريين (USTA):**

نظرا للمكانة التي كان يحظى بها مصالي الحاج لدى المهاجرين الجزائريين، فإن غالبيتهم فضّلت الوقوف في صفه خلال السنوات الأولى من عمر الثورة التحريرية ،إذ كان هناك نحو 8 آلاف مناضل يدفعون مساهمات متنوعة " للحركة الوطنية الجزائرية "، وهو الحزب الجديد الذي أسسه مصالي الحاج لمواجهة جبهة التحرير الوطني، فيما ظلت غالبية المهاجرين تجهل بأن جبهة التحرير هي من كانت وراء تفجير ثورة الفاتح نوفمبر .

وعلى اعتبار أن الحركة المصالية متمركزة بشكل جيد في أوساط العمال الجزائريين بفرنسا ، فقد بات من المنطقي أن يفكر مصالي الحاج في استغلال هذه الورقة في صراعه ضد جبهة التحرير الوطني، لذا رأي أنه من الضروري لم شمل هؤلاء العمال داخل تنظيم نقابي جزائري ، يكون بمثابة الدرع الواقي للحركة المصالية، ومن هنا جاء تأسيس إتحاد نقابات العمال الجزائريين في 14 فيفري 1956، من طرف مجموعة من اليساريين و التروتسكيين والشيوعيين (رفاس نادية 2011/2010، ص52) . وقد تشكل أول مكتب وطني لهذا التنظيم النقابي من (رفاس نادية 2011/2010، ص44)، رمضاني محند، جمعي احمد، بوزرار سعيد، علواش عاشور، لعماري سعيد،فركاشة علي، وإيجوادن آكلي. كما تم تأسيس جريدة " صوت العمال الجزائريين" (la voix du travailleurs Algériens)، لتكون اللسان الناطق باسم الحركة النقابية المصالية.

إن تأسيس مصالي الحاج لهذا التنظيم النقابي يأتي في إطار المواجهة بين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني، هذا الصراع الذي انعكس على العمل النقابي، وقد ذكر مصالي الحاج بشأن إنشاء تنظيمه النقابي (USTA): " لقد تأسس الإتحاد النقابي

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

سنة 1956 في ظروف عصيبة من الكفاح الثوري، لقد كان هذا الحدث بمثابة القنبلة الحقيقية في الأوساط الكولونيالية وجبهة التحرير الوطني" (رفاس نادية 2011/2010، ص45) ويمكن التأكد من ذلك من خلال موقف هذه الأخيرة من تأسيس النقابة المصالية (USTA) ، حيث لم تمر سوى أيام قلائل عن تأسيس هذه النقابة، حتى سارعت جبهة التحرير الوطني إلى تأسيس تنظيم نقابي تابع لها وهو الإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، وذلك في 24 فيفري 1956، وهذا للحيلولة دون سيطرة الحركة المصالية على العمال الجزائريين.

كان مصالي الحاج يهدف من خلال تأسيس هذا التنظيم النقابي إلى إطلاع الرأي العام الفرنسي على معاناة العامل الجزائري، وبالتالي مساعدته على أخذ حقوقه المشروعة كغيره من العمال، لذلك تم تأسيس فدرالية فرنسا لاتحاد نقابات العمال الجزائريين، في 26 مارس 1956 (رفاس نادية 2011/2010، ص52). وإذا كان الهدف الظاهري من تأسيس هذا التنظيم النقابي هو الدفاع عن المصالح المادية و الأدبية للعمال الجزائريين المهاجرين بفرنسا، فلا يمكن بأي حال من الأحوال استبعاد الهدف الأهم من ذلك، وهو الذي يدخل ضمن إستراتيجية الحركة المصالية في مواجهة جبهة التحرير الوطني.

- **جبهة التحرير الوطني وتأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين(UGTA) :**

لقد أحدث اندلاع الثورة التحريرية الكبرى تغييرا جذريا على مستوى العمل النقابي في الجزائر، سواء على مستوى الهيكلة، أو على مستوى المطالب والأهداف، تبعا للمستجدات السياسية التي أفرزتها الثورة، فقد أدرك العمال الجزائريون بأنهم يعانون من استغلال يختلف عن ذلك الذي يتعرض له نظراؤهم العمال بالبلدان التي تنعم بالحرية والاستقلال، فالعمال الجزائريون هم عرضة للإمبريالية التي تجمع بين الاستغلال الاقتصادي المفرط، والقمع السياسي، وبالتالي فوضعيتهم الخاصة كشعب مستعمر تتطلب منهم شكلا من أشكال النضال يجب أن يجمع بين العمل من أجل التحرر السياسي، والنضال من أجل تحسين الظروف المعيشية والمهنية للطبقة العاملة

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

الجزائرية(A.N.O.M ,FM,81F/793,discourt du Abderrahmane ben Saïd, secrétaire générale de l'U.S.T.A.)، التي أصبحت أكثر وعيا بأن خلاصها من الاستغلال والبؤس مرهون بخلاص الجزائر من الهيمنة الاستعمارية، وأن الانخراط في صفوف الثورة التحريرية هو السبيل الأمثل لتحقيق الهدف الأسمى، الذي يحرر الجزائر من الاستعمار ويخلص شعبها من البؤس والاستغلال.

ومن جهة أخرى، وعلى غرار بقية البلدان الإفريقية، فقد أصبحت النقابة إحدى وسائل النضال الوطني، لذلك لم تتردد جبهة التحرير الوطني في تبني إستراتيجية ثورية تقوم على تنظيم وهيكلة الجماهير الشعبية في مواجهة مختلف المخططات الفرنسية الرامية إلى فصل الشعب عن الثورة، وقد وجدت بأن العمال الجزائريين على استعداد تام للقيام بهذه المهمة الوطنية.

ومما عجل بدفع جبهة التحرير الوطني إلى الإسراع في هيكلة العمال الجزائريين هو أن الحركة الوطنية الجزائرية، غريمة جبهة التحرير، قد بادرت إلى تأسيس تنظيم نقابي تابع لها هو إتحاد نقابات العمال الجزائريين(USTA) كما مرّ معنا، في محاولة منها إلى استقطاب العمال الجزائريين إلى صف الحركة المصالية وخاصة المهاجرين منهم،الذين ظلوا على ارتباط وثيق بشخص مصالي الحاج. لذلك ما كاد يُعلَن عن تأسيس التنظيم النقابي المصالي في 16 فيفري 1956، حتى سارع بعض القادة السياسيين والنقابيين لجبهة التحرير الوطني إلى عقد اجتماع حضره كل من عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، عيسات إيدير(أنظر التعليق رقم1)، وبوعلام بورويبة(أنظر التعليق رقم2) ، بمنزل هذا الأخير ببولوغين، وذلك في 17 فيفري 1956، وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على ضرورة تأسيس مركزية نقابية جزائرية. وفي 24 فيفري 1956 عُقدت جمعية عامة بالجزائر العاصمة حضرتها العديد من النقابات، أعلن خلالها عن الميلاد الرسمي للإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، برئاسة عيسات إيدير .

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

وقد تشكلت الأمانة الوطنية الأولى للإتحاد من كل من (خلوفي بغداد،2015/2014، ص ص 148-149) :

- عيسات إيدير أمينا عاما.
- عطا الله بن عيسى أمين عام مساعد.
- بوعلام بورويبة أمين وطني.
- جرمان رابح أمين وطني .
- علي يحيى عبد المجيد أمين وطني مكلف بالخزينة.

وبغرض توعية العمال الجزائريين والتعبير عن انشغالاتهم من جهة ،وتعبئة الطبقة العاملة الجزائرية في خدمة القضية الجزائرية من جهة أخرى، أصدرت قيادة الإتحاد ع.ع.ج. جريدة خاصة تحت اسم " العامل الجزائري" (l'Ouvrier Algérien) ، وقد صدر عددها الأول في 6 أفريل 1956 (موساوي فاطمة، 2017،ص202).

قد حدّد الأمين العام للإتحاد العام للعمال الجزائريين عيسات إيدير منذ الوهلة الأولى الأهداف التي يسعى الإتحاد إلى تحقيقها والمتمثلة في (بن شرقي عبد الإله،2017، ص191):

- تضامن العمال مع الشعب من أجل الاستقلال التام واسترجاع السيادة كاملة غير منقوصة.
- الاعتراف بالشخصية الجزائرية من طرف فرنسا.
- حل النقابات الفرنسية في الجزائر.
- الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال الجزائريين.
- إلزام فرنسا بالاعتراف بصفة الأجنبي للعمال الجزائريين بالمهجر.
- تبديل الاقتصاد الاستعماري باقتصاد وطني.

إن الإتحاد ع ع ج، الذي ولد من رحم الثورة، قد وجد نفسه منذ الوهلة الأولى منخرطا في الحراك الثوري، بجانب جبهة الحرير الوطني، وهو الشيء الذي جعله أكثر تأثيرا في العمال، حيث تمكن من جذب القسم الأكبر منهم، فبعد شهر من إنشائه أصبح يضم

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

110.000 منخرط، موزعين على 72 فرعا نقابي (Weiss François,1970,p28). ولم يتردد الإتحاد في استغلال كل فرصة للتعبير عن هذا التوجه السياسي، فقد جاء في إحدى تصريحاته : " فنحن في الإتحاد العام للعمال الجزائريين نعتبر أن التحرر الوطني الجزائري هو الشرط الذي لا غنى عنه من أجل تغيير الأوضاع العمّالية، وضمان حدوث رفاهية حقيقية ومستمرة " L'ouvrier) Algérien, 19 septembre 1956).

- **الصراع بين (UGTA) و(USTA)، حول تمثيل الثورة :**

لقد كان تأسيس مصالي الحاج للحركة الوطنية الجزائرية بمثابة حجة لأعداء الجزائر للتدليل على أن شعبها ليس موحدا، وقد تمكن قادة هذه الحركة من لعب دور هام في العديد من العواصم، مما كاد في وقت من الأوقات أن يؤثر على الانتصارات التي كانت تحرزها جبهة التحرير الوطني على الصعيد الأممي (بوعبدالله سمير، 2011/2010، 142)، لذلك فإن هذه الأخيرة كانت ترى بأن وجود الحركة المصالية لا يشكل فقط ضلالا لقائدها، وإنما هي ظاهرة من ظواهر التفريق التي تبنتها الإدارة الاستعمارية بغية إضعاف الثورة، لذا لا غرابة في أن نجد الحركة المصالية تلقى دعما ومساندة من طرف الصحافة الفرنسية وبعض جماعات اليسار الفرنسي (بوعبدالله سمير، 2011/2010، 144). ومن هذا المنطلق سيعرف الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية أبعادا متعددة، شملت المجالات السياسية والعسكرية والنقابية والإعلامية، سواء داخل الجزائر أو خارجها، وسنسلط الضوء هنا على الصراع بين الطرفين في مجال العمل النقابي.

- **الصراع حول تمثيل الثورة في الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة (CISL):**

لقد أحدث اندلاع الثورة التحريرية الكبرى تغييرا جذريا على مستوى العمل النقابي، إن على مستوى الهيكلة أو على مستوى المطالب والأهداف، تبعا للمستجدات السياسية التي أفرزتها الثورة، ومن أبرز تطورات العمل النقابي في هذه المرحلة ظهور نقابتين

جزائريتين هما إتحاد نقابات العمال الجزائريين (USTA)، الخاضعة لحركة مصالي الحاج ،والتي تأسست في 14 فيفري 1956، والإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، التابعة لجبهة التحرير الوطني، والتي تأسست في 24 فيفري 1956.وقد حدث صراع محتدم بين النقابتين المذكورتين حول مسألة تمثيل الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، خاصة بشأن الانخراط في الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرةS.IC.L) على اعتبار أن هذه الأخيرة لا تقبل إلا بانخراط نقابة وطنية واحدة عن كل دولة.

ولما كانت الحركة الوطنية الجزائرية سباقة إلى تأسيس إتحاد نقابات العمال الجزائريين، فقد بادر نقابيوها إلى كسب العضوية داخل الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة (C.I.S.L)، لذلك استغلوا فرصة مرور أحد الشخصيات القيادية في الكونفدرالية بالجزائر في 11 فيفري 1956، وهو كران جاي (Krane Jay)، وأخبروه بتأسيس مركزيتهم النقابية وطلبوا منه قبول عضويتها في الكونفدرالية (خلوفي بغداد ،أفريل 2015،ص58) . وعلى الرغم من أن السيد ألبير نيبو (Albert Nibot)، الأمين الإداري للكونفدرالية قد مر هو الآخر بالجزائر في هذه الأثناء، وقدم مساعدات لنقابيي الحركة المصالية (خلوفي بغداد،أفريل 2015،ص59)بشأن صياغة القوانين وإيداع ملف الاعتماد، إلا أن ذلك لم يكن كافيا للمركزية النقابية المصالية من افتكاك العضوية داخل هذه الكونفدرالية.

أما الإتحاد العام للعمال الجزائريين فقد بادر بدوره بالاتصال بقيادة الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة منذ فيفري 1956، وهذا ما تبينه المراسلات التي تمت بين عيسات إيدير والأمين العام لـ (C.I.S.L)، غير أن إ.ع.ع.ج. قد وجد صعوبة جمة في طريقة، خاصة من جانب إ.ن.ع.ج (USTA) ونقابة القوة العمالية، لكنه تمكن من اجتياز هذه العقبات بفضل تحالفه مع النقابات المغاربية (الإتحاد التونسي للشغل والإتحاد المغربي للشغل، والإتحاد النقابي الليبي) (آيت مدور محمود ،2008/2007،ص109).

وخلال اجتماع اللجنة التنفيذية لـ (C.I.S.L)، بين 2و7 جويلية 1956، وبحضور ممثلين عن كل من (USTA) و(UGTA)، وهنا

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

كان على ممثلي إ. ع .ع .ج أن ينشطوا على أكثر من صعيد: (آيت مدور محمود ،2008/2007،ص108).

- العمل على كسب تأييد المركزيات النقابية المنخرطة في (C.I.S.L).
- تدعيم التحالف مع المركزيات النقابية المغاربية.
- العمل على عزل القوة العمالية ، حليفة (USTA).

وإذا كانت (USTA) قد وجدت دعما لها، خاصة من جانب الفدرالية العامة للعمال البلجيكية ونقابة القوة العمالية الفرنسية (آيت مدور محمود ،2008/2007،ص108)، فإن الدعم الذي حظيت به (UGTA) من طرف المركزيات النقابية المغاربية المنضوية تحت لواء الكونفدرالية (الإتحاد العام التونسي للشغل، والإتحاد المغربي للشغل، والإتحاد النقابي الليبي). و يُذكر أن الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل أحمد بن صالح قد سجل موقفا تاريخيا عندما أخذ الكلمة خلال المرحلة الأخيرة من التصويت، وصرح قائلا: " إذا لم تقبل عضوية إ.ع.ع.ج فإنه سينخرط في FSM، وأن الإتحاد العام التونسي للشغل و الإتحاد المغربي للشغل سيعيدان النظر في عضويتهما في(C.I.S.L)" (خيثر عزيز ،2017/2016،ص167)، هذا ما ساعد على حسم هذا الصراع لصالح إ. ع .ع .ج ،الذي افتك العضوية داخل الكونفدرالية،على إثر التصويت الذي جرى في جويلية 1956، وهذا ما يؤكد شراسة المنافسة بين الإخوة الأعداء على الظفر بهذا المكسب الثمين، الذي سمح لـ إ.ع.ع.ج بفتح آفاق واسعة تمكّنه من إسماع صوت العمّال والشعب الجزائري إلى مختلف أنحاء العالم.

وللإشارة فإن الإتحاد ع ع ج قد حظي بدعم هام من قبل الكونفدرالية، سواء من خلال حضوره الفعال في مختلف مؤتمراتها وتظاهراتها وبياناتها التي تندد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر، أو من خلال الدعم المادي الذي تقدمه للشعب الجزائري، وخاصة للاجئين الجزائريين بتونس والمغرب.

- **الصراع حول استقطاب العمال الجزائريين.**

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

تماشيا مع الصراع الذي كان قائما بين الحركة الوطنية الجزائرية و جبهة التحرير الوطني، فقد نشأ صراع بين مركزيتيهما النقابيتين (U.G.T.Aو U.S.T.A)، وهذا قصد استقطاب العمال الجزائريين، ففي 26 جوان 1956 وجهت الحركة الوطنية الجزائرية نداء للعمال الجزائريين تدعوهم فيه إلى القيام بإضراب عام يوم 5 جويلية 1956 بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر المصادف لسنة 1830، يشمل المدن الفرنسية خاصة بباريس، وهذا قصد استغلال هذه المناسبة للتعبير عن المطالب السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، ومن جهتها، أصدرت جبهة التحرير الوطني نداء (Harbi Mohamed,1993,p146) للجزائريين بفرنسا في 3 جويلية 1956 تدعوهم كذلك لشن إضراب عام يوم 5 جويلية 1956 أحياء لنفس المناسبة المذكورة (Courrier yves,p46).

وعندما دعت قيادة جبهة التحرير الوطني إلى إضراب الثمانية أيام بداية من 28 جانفي 1957، في كل من الجزائر وفرنسا، وقد تزامن ذلك مع الدورة الحادية عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحد، وقد كانت جبهة التحرير تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق هدفين: مسح خسارتها السياسية التي مُنيت بها على إثر اختطاف القادة الخمسة في أكتوبر 1956، و إقناع الرأي العام بأنها ما تزال قوية وأنها تريد أن تكون الممثل الوحيد للشعب الجزائري (Harbi Mohammed,2010 ,p143). وهنا أرادت الحركة الوطنية الجزائرية أن تستعمل نفس السلاح في محاولة منها لإثبات وجودها من جهة، والتشويش على جبهة التحرير من جهة أخرى، ولكنها حدّدت مدة الإضراب بيوم واحد فقط. ولما كانت نتائج هذا الإضراب وخيمة على العمال الجزائريين - حيث حطّمت السلطات الاستعمارية العديد من واجهات المحلات وأرغمت أصحابها على فتحها بالقوة- حاولت الحركة المصالية الاستثمار في ذلك، موجهة أصبع الاتهام لبعض قيادات جبهة التحرير، متهمة إياها بالتهوّر و بقلة المسؤولية ، محاولة في نفس الوقت إبراز الحنكة السياسية التي تتمتع بها قيادة الحركة المصالية (Harbi Mohammed,2010 ,p144)، التي قدّرت الأمور جيدا،

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

و حدّدت مدة الإضراب بيوم واحد فقط، تجنبا لهكذا خسائر. وهذا في الحقيقة ما هو إلى دليل على شراسة الصراع الذي كان قائما بين USTA و UGTA حول من يمثل الثورة الجزائرية.

وإذا كان هذا الإضراب قد أكد التزام الإتحاد العام للعمال الجزائريين بالنضال الذي تخوضه جبهة التحرير، فإن الرد العنيف للسلطات الاستعمارية ستكون آثاره وخيمة على إ.ع.ع.ج. حيث أُرغم على الدخول في الحياة السرية، بل أن إدارته ستجد نفسها مجبرة على الخروج من الجزائر والاستقرار بتونس (الشيخ سليمان ،2003،ص298).

أما إتحاد نقابات العمال الجزائريين فقد أدرك - أمام عجزه عن تكوين قاعدة عمالية عريضة في الجزائر، في ظل سيطرة إ.ع.ع.ج. على الساحة العمالية- استحالة الممارسة النقابية بالجزائر ، لذلك قررت اللجنة الإدارية لفدرالية فرنسا لإتحاد نقابات العمال الجزائريين إعادة تنظيم صفوفها بفرنسا حيث قدمت هذه الفدرالية ملف اعتمادها للسلطات الفرنسية في 30 جانفي 1957 (خلوفي بغداد،2015،ص 58)، ومنذ ذلك التاريخ صارت تنشط بشكل رسمي وعلني بالتراب الفرنسي.

ومن بين الوسائل التي لجأ إليها الطرفان في هذا الصراع نجد الإعلام، لما له من قوة في التأثير على الرأي العام ، فقد أسست الحركة الوطنية الجزائرية جريدة " صوت الشعب" التي تعتبر لسان حال الحركة، تحت قيادة مولاي مرباح مسؤول الدعاية والإعلام في الحركة الوطنية الجزائرية من سنة 1955 إلى 1959 وقد حدد لهذا الجهاز هدفان:

- الدعاية الإعلامية للحركة الوطنية في صفوف العمال الجزائريين.
- الدعاية المضادة ضد (ج. ت.و) .(Courrier yves,p47) وهذا قصد مواجهة العمل الإعلامي لجبهة التحرير الوطني الذي كانت تقوم به جريدة "المقاومة الجزائرية"، ثم جريدة "المجاهد"، التي حلت محلها.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

وكان من الطبيعي أن ينعكس الصراع الإعلامي بين الحركة الوطنية الجزائرية و جبهة التحرير الوطني على مستوى الإعلام النقابي بينهما. وفي هذا المجال قامت فيدرالية فرنسا لإتحاد نقابات العمال الجزائريين بإصدار جريدة كانت لسان حالها بعنوان صوت العامل الجزائري (La Voix du Travailleur Algérien) (خلوفي بغداد ،2015،ص54).

وقد نشر أول عدد في مارس 1957 من فيدرالية إتحاد نقابات العمال الجزائريين في فرنسا وبقيت تصدر حتى ماي 1962، وقد كانت تصدر بتذبذب حيث لم يظهر منها إلا 19 عددا فقط (خلوفي بغداد ،2015،ص59).

وقد ركزت الجريدة على نشاطات هذا الإتحاد بفرنسا، وخاصة مؤتمره الأول المنعقد في شهر جوان 1957، والمؤتمر الثاني المنعقد في شهر أوت 1958، اللذين خصص لكل منهما عددا خاصا، كما تناولت مسألة الاغتيالات التي تعرض لها قادة الحركة وإطاراتها، كما تضمنت أعداد الجريدة مقالات وبيانات كانت تهدف إلى تشويه سمعة إ. ع. ع. ج، محملة إياه المسؤولية ومتهمة إياها بالإرهاب (خلوفي بغداد ،2015،ص59).

أما الإتحاد العام للعمال الجزائريين، فقد اهتم قادته بمسألة الإعلام منذ أن بدأوا يفكرون في تأسيس منظمة نقابية وطنية، لذلك بذلوا قصارى جهدهم من أجل إيجاد صحيفة نقابية تعبر عن اهتماماتهم و طموحاتهم (بومالي احسن ،د.ت،ص447).

وبعد تأسيس (إ.ع.ع.ج) في 24 فيفري 1956م عمل على إصدار صحيفة تكون الناطق الرسمي، وتعمل على توحيد طاقات العمل، وتحققت غايته بإصدار صحيفة العامل الجزائري (L'Ouvrier Algérien) في 6 أفريل 1956 (بومالي احسن ، د.ت، ص448).

وقد تولى عيسات إيدير إدارة و رئاسة أول فريق تحرير هذه الجريدة رفقة كل من بورويبة بوعلام، بن عطا الله بن عيسى...، أما العدد الثاني فقد صدر في 27 من نفس الشهر، في حين صدر العدد

الثالث في 28 جوان و الرابع في 29 جوان، ويرجع عدم انتظام صدور أعداد العامل الجزائري إلى الظروف الصعبة التي كانت تعيش فيها هذه الجريدة، والتي تعرضت للمصادرة منذ صدور عددها الأول (خيثر عزيز ،2016/2017 ،ص155).

وعندما قرر الإتحاد العام للعمال الجزائريين بالاتفاق مع الإتحاد المغربي للشغل، والإتحاد العام التونسي للشغل أن ينظم يوم أول نوفمبر 1956 (يوم العمل الشمال الإفريقي)، إذ في يوم غرة نوفمبر سيعلن في الجزائر و تونس و المغرب الإضراب لمدة 24 ساعة و بهذه المناسبة طبع عدد ممتاز من جريدة العامل الجزائري، شارك في تحريره بالإضافة إلى أعضاء أمانة (إ.ع.ع.ج) إخواننا و أصدقاؤنا ألد نبروك الأمين العام للجامعة الدولية للنقابات الحرة (جريدة "المقاومة الجزائرية ،1956،ص5)، و أحمد بن صالح أمين الإتحاد العام التونسي للشغل و الطيب بوعزة أمين الإتحاد المغربي للشغل، فأثبتوا بذلك تأييد و تضامن منظماتهم مع ممثل بلادنا ومع الجزائر المكافحة لاسترداد مبادئها الوطنية (جريدة "المقاومة الجزائرية، 1956،ص5).

و عندما توقفت الجريدة بالجزائر انتقلت إلى فرنسا تحت وصاية الودادية العامة للعمال الجزائريين في أوت 1957، وكان يديرها بوديسة و دمرجي أو يحي جيلالي مبارك، حيث صدر منها 6 أعداد، ثم انتقلت إلى تونس برئاسة جيلالي مبارك، ثم إسكندر نور الدين و أخيرا علي يحي عبد النور إلى 1962، حيث ظهر بتونس العدد الأول من الجريدة في 01-11-1962، وكان العدد الأخير في شهر فيفري 1962.

- **نتيجة الصراع:**

رأينا كيف احتدم الصراع بين إ.ع.ع.ج. ، و إ.ن.ع.ج.، سواء داخل الجزائر أو خارجها ، بغية الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من المنخرطين والظهور بمظهر الممثل الوحيد للطبقة العمالية الجزائرية ، وبالتالي الأحقية في تمثيلها على مستوى المنظمات النقابية العالمية، لكن سرعان ما مالت الكفة لصالح الإتحاد العام للعمال الجزائريين،

الذي تمكن من تأطير أغلب العمال الجزائريين بفضل نشاطه الثوري وتنسيق جهوده مع جبهة التحرير الوطني- التي خرجت بدورها منتصرة في صراعها مع الحركة الوطنية الجزائرية- أما إتحاد نقابات العمال الجزائريين فقد أفل نجمه في الجزائر بعدما فقد كل صفة تمثيلية له هناك، كما خسر معركة افتكاك تأشيرة العضوية في الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة (cisl) ، أمام غريمه إ.ع.ع.ج. ، الذي فاز بالعضوية داخل هذه الكونفدرالية، وأصبح بذلك الممثل الشرعي والوحيد للعمال الجزائريين في المحافل الدولية.

أما في فرنسا فقد بدأ الصراع بين المركزيتين النقابيتين منذ بداية مطلع سنة 1958.وإذا كانت الصراع في الجانب التنظيمي قد كان لصالح النقابة المصالية في البداية، إلا أن ذلك لم يدم طويلا، إذ سرعان ما أخذ نقوذ النقابة المصالية يتراجع بفرنسا لصالح إ.ع.ع.ج.، الذي صار منذ أواخر سنة 1957 يسيطر على أغلب العمال الجزائريين، وحتى بالمناطق التي كانت تعد بمثابة المعاقل الطبيعية للحركة المصالية، مثل شمال فرنسا وشرقها (خلوفي بغداد، 2015/2014، ص275).

فقد حدث نزيف وسط العمال الجزائريين الذين كانوا منخرطين في صفوف إ .ن. ع.ج. بفرنسا، حيث لم يبق منهم سوى ألفا مشترك في شمال فرنسا وشرقها، ومائة وخمسون في الوسط، وإثنا عشر في باريس، كما أن المنخرطين في هذا التنظيم أصبحوا يدفعون اشتراكاتهم للحركة المصالية لكن قلما يكونون مناضلين في هذه الحركة ، وعليه يمكن القول بأن هذا التنظيم قد انتهى عمليا منذ شهر ماي 1958 (جريدة المجاهد، 1959)

والملاحظ أن الكثير من العمال الجزائريين الذين كانوا منخرطين في النقابة المصالية قد التحقوا بصفوف الإتحاد العام للعمال الجزائريين، فقد اجتمع أعضاء إ.ن.ع.ج. في أيام 27 و 28 و29 جوان 1957، وصادقوا بالإجماع على لائحة تطالب بالانضمام إلى إ.ع.ع.ج.، جاء فيها: " قد كان الكثير منا يرغبون جادين في هذا الانضمام ويؤمنون بضرورته، لكن بعض الإطارات لم تصادق على ذلك ...تلك هي النتيجة التي وصلنا إليها بعد تجربة طويلة جعلتنا

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

ننفصل عن الإتحاد النقابي المنتمي لمصالي الحاج وابن السيد، بعد أن كنا قد بذلنا كل طاقتنا من اجل منظمة كنا توهمنا مدة طويلة أنها قائمة على الوطنية الجزائرية والإيمان النقابي الثوري. واليوم ها نحن ننظم إلى منظمة الإتحاد العام للعمال الجزائريين التي هي وحدها تواصل الكفاح من اجل حرية وحقوق العمال." (جريدة المجاهد، 1959).

ومن بين الشخصيات البارزة التي تولت مناصب قيادية في النقابة المصالية، ثم التحقت بصفوف إ.ع.ج.،نذكر الشيخ بنغازي،الأمين العام المساعد لإتحاد نقابات العمال الجزائريين، الذي أصدر بيانا من بروكسل في 18 مارس 1958، يعلن فيه عن انضمامه إلى الإتحاد العام للعمال الجزائريين(Stora Benjamin,1981,p119) . وكذا أوطالب محند أورمضان، مسؤول بفدرالية فرنسا لـ إ.ن.ع.ج، الذي انضم بتاريخ 4 أفريل 1959، رفقة مشوش براهيم، مساعد أمين الصندوق، اللذين قدما تقريرا مفصلا عن نشاطهما (Stora Benjamin,1981,p119)، فكان ذلك إيذانا بنهاية إتحاد نقابات العمال الجزائريين، وانتصار الإتحاد العام للعمال الجزائريين.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الصراع قد خلّف خسائر في الأرواح من الجانبين، فحسب ما يذكر بن جامين ستورا، أنه خلال شهرين فقط، كل قيادة إ.ن.ع.ج. تمت تصفيتها جسديا، الواحد تلوى الآخر، بداية بـأحمد سماش مسؤول ناحية باريس، الذي اغتيل في 20 سبتمبر 1957، ثم ملولي سعيد مسؤول فرع شركة رونو، الذي اغتيل يوم 24 سبتمبر 1957،ثم مبارك عبد الله فيلالي(أنظر التعليق رقم3) نائب الأمين العام ، الذي اغتيل يوم 7 أكتوبر 1957، وهو الذراع الأيمن لمصالي الحاج والمسيّر الحقيقي لـ إ.ن.ع.ج. ، وأخيرا أحمد بخات(أنظر التعليق رقم4) الأمين العام لـ إ.ن.ع.ج. ، الذي اغتيل بدوره يوم 26 أكتوبر 1957 (Stora Benjamin,1981,p118). وبعد يوم فقط اغتيل شرشالي حسين القيادي في فدرالية فرنسا لـ إ.ن.ع.ج. (خيثر عزيز ، 2017/2016،ص 311).

ومن جهتها لم تتردد الحركة المصالية في الرد على التصفيات الجسدية التي طالت إطاراتها النقابية، حيث قامت فرقة كوموندوس مصالية بمهاجمة مجمع يقيم فيه عمال جزائريون منخرطون في

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

الوداية العامة لـ إ.ع.ع.ج. في مابيلون (Mabillon)، في 27 نوفمبر 1957، أسفر هذا الهجوم عن مقتل خمسة عمّال، وفي نفس اليوم تمت مهاجمة أحد الفنادق في منطقة باندي (Bondy)، وقد خلفت هذه العملية ستة قتلى جزائريين (خيثر عزيز ،2017/2016، ص 311).. ومهما يكن من أمر، فإن المواجهة الدموية بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية قد خلفت خسائر بشرية ثقيلة جدا، حيث تذكر بعض المصادر بأن هذه الحصيلة بلغت 10 آلاف قتيل و25 ألف جريح (إيدو شعبان ،2018/2017،ص46)، وهي في الحقيقة خسارة كبيرة للجزائر

- **خاتمة.**

من خلال ما سبق خلصنا إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- أن أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية قد ترتبت عنها نتائج وخيمة، فقد أدت إلى تفكيك وحدة الصف، وأفرزت حركتين متصارعتين، كانتا في الأمس القريب موحدتان تصارعان نفس العدو، وأن هذا الصراع الجديد بين الإخوة الأعداء ستكون له عواقب وخيمة على مسار الثورة التحريرية.

- أن نجاح الإتحاد العام للعمال الجزائريين في افتكاك العضوية داخل الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة، قد مكّنه من تعزيز وجوده وسط العمال الجزائريين في الداخل والخارج، خاصة بعدما صار يحظى بالتمثيل الشرعي داخل المنظمات النقابية العالمية .

- أن انتصار الإتحاد العام للعمال الجزائريين، في الحقيقة هو انتصار لجبهة التحرير الوطني التي تمكنت من تنظيم وهيكلة مختلف شرائح المجتمع الجزائري، وإقحامه في خدمة الأهداف السامية للثورة، وخاصة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 .

- أن فشل النقابة المصالية في افتكاك العضوية داخل الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة، سبب لها عزلة دبلوماسية وسياسية، جعلتها تفقد سيطرتها على الطبقة العمالية الجزائرية بفرنسا خاصة.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

- أن تراجع النقابة المصالية فتح الباب أمام نقابة الجبهة، التي عززت صفوفها بالكثير من المناضلين الذين انسحبوا من النقابة المصالية وانخرطوا في صفوف الإتحاد العام للعمال الجزائريين، وهذا ما مكن هذه الأخيرة من الإنفراد بقيادة الطبقة العمالية الجزائرية داخل الوطن وخارجه، ويبدو ذلك من خلال النجاحات التي حققتها فيما بعد من خلال تنظيمها للمظاهرات الشعبية ، مثل مظاهرات 11 ديسمبر 1960، و17 أكتوبر 1961 .

- أن الصراع بين (UGTA) و(USTA)، قد ترتبت عنه نتائج وخيمة، حيث خلف العديد من الأرواح من الجانبين، وبدّد الكثير من الطاقات المادية والبشرية، و التي كانت الثورة في أمس الحاجة إليها لمواجهة العدو الحقيقي، المتمثل في الاستعمار الفرنسي المدعّم بالقوى الغربية الحليفة.

- التعليقات :

1.ولد سنة 1915 بضواحي تيزي وزو، زاول دراسته بالجزائر ثم تونس، انظم إلى الكنفدرالية العامة للعمال، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأنتخب كأول رئيس لأمانة نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين. أعتقل في 24ماي1956 بعد مشاركته في المظاهرات، وتم سجنه وتعذيبه بوحشية في سجون البرواقية وسركاجي، مما أدى إلى استشهاده في26جويلية1959.أنظر: بن يوب رشيد،1999،دليل الجزائر السياسي،ط1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،ص ص164-165

2. ولد في24فيفري1923 بالقبائل الصغرى، ناضل في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية .وهو أحد مؤسسي نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين وعضو في الأمانة الأولى.أنظر:خلوفي بغداد2014 /2015، ص 112

3.ولد في13سبتمبر1913 بضواحي القل، ناضل في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عضو قيادة فدرالية فرنسا للحركةمن1947الى1954. ومع اندلاع الثورة انضم

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

إلى جناح مصالي، وتولى منصب الأمين العام المساعد لاتحاد نقابات العمال الجزائريين خلال1956/1957. قتل بتاريخ 24نوفمبر1957. أنظر:خلوفي بغداد2014 /2015،ص 133

4.ولد في 3أفريل1930 بضواحي الجزائر العاصمة، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ومناضل في الحركة المصالية، وعضو مؤسس لنقابة اتحاد نقابات العمال الجزائريين وتولى منصب أمينها العام سنة1957. قتل بتاريخ26أكتوبر1957 بفرنسا. أنظر:خلوفي بغداد2014 /2015،ص 130

المصادر والمراجع:

1. آيت مدور محمود ،(2008/2007) الحركة النقابية المغاربية بين 1945 و1962 ، الجزائر وتونس أنموذجا، مذكرة ماجستير في تاريخ الضفتان الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،
2. إيدّو شعبان ،(2017/2018) شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957 - 1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس.
3. بلحاج محمد ،(2015/2014) الحركات المناوئة وأثرها على الثورة الجزائرية، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس.
4. بن ازواو فتح الدين ،(جوان 2016) المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية لمصالي الحاج (1954 - 1962) ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 10 ،

5. بن خدة بن يوسف ،(2012) جذور أول نوفمبر 1954 ، ترجمة مسعود حاج مسعود، الطبعة الثانية، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر.

6. بن شرقي عبد الإله ،(ديسمبر2017) الحركة النقابية ودورها في التعبئة الاجتماعية خلال الثورة الجزائرية، مجلة الرواق، العدد 9 ،

7. بوعبد الله سمير ،(2011/2010) الخلافات داخل التيار الاستقلالي الثوري وأثرها على النضال السياسي في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر "..

8. بومالي احسن ،(دت) إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد و التعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات و بحوث الملتقى الوطني حول الإعلام و الإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،

9. جريدة "المقاومة الجزائرية"، العدد 16 ، 20 ديسمبر 1956 .

10. جريدة المجاهد، العدد 37 ، 25 فيفري 1959.

11. خلوفي بغداد ،(افريل2015) الإعلام النقابي الجزائري ودوره أثناء الثورة التحريرية، مجلة الإنسان والمجال، السنة الأولى، العدد1،

12. خلوفي بغداد ،(2015/2014) الحركة العمّالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، أطروحة

دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،

13. خيثر عزيز ،(2017/2016) العمل النقابي بالجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية: الإتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا (1956 - 1962) ، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة الجزائر.

14. رفاس نادية ، (2011/2010)الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا (1954- 1958)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، السنة الجامعية .

15. الزبيري محمد العربي ، (1984) الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى، دار البعث، قسنطينة ،

16. الشيخ سليمان ، (2003) الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر، الجزائر.

17. موساوي فاطمة ،(مارس2017) جيلاني كوبي معاشو، العمل النقابي في الجزائر الإتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا، مجلة متون، المجلد 9، العدد 1.

18- A.N.O.M ,FM,81F/793,discourt du Abderrahmane ben Saïd, secrétaire générale de l'U.S.T.A.

19- Benjamin Stora,(1991) Messali Hadj,(1898-1974)Pionner du nationalisme Algérien, Ed Rahma,Alger.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 1021- 1044.

20- Harbi Mohamed,(1993), Le FLN Mirage et réalité(des origines à la pause du pouvoir) 1945-1962, NAQD, ENAL,Alger.

21- Harbi Mohamed,(2010), Les Archives de la révolution Algérienne, Edition Dahleb, Alger.

L'ouvrier Algérien, (1956),19 septembr.

22- Stora Benjamin,(1981), l' union des Syndicats des travailleurs Algériens U.S.T.A ,1956-1959, la brève existence du syndicat messaliste, Mouvement social, N 116, juillet-septembre.

23- Teguia Mohamed,(1993), L'Algerie en Guerre, office des publication universitaire , Alger .

24- Weiss François,(1970), Doctrine et action syndicale en Algérie, Ed Cujas, Paris .

25- Yves Courrier,(2001), la guère d'Algérie 1957-1962 , l'heure des colonel , les feux du désespoir, tome 2, edition Robert Lafond, 3ème ed , Paris.

للإحالة على هذا المقال:

ـ العرافي براهيمي، صالح حيمر ، (2021)، « الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي 1956- 1962» . **المواقف**، المجلد: 17، العدد: 01، جويلية 2021، ص. ص 1021- 1044.